الرضا المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالوسط القروي: دراسة نفسية اجتماعية

عبد الفتاح الرخاء
a.errakha@gmail.com
قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب

ملخص

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى الرضا المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالوسط القروي المغربي وتحديد العوامل المسؤولة على الرضا وعدم الرضا المهني، كما هدفت الدراسة أيضا إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إدراك الرضا المهني العام لدى أفراد العينة تعزى لأربع متغيرات هي: النوع، السن، سنوات الخبرة المهنية ومتغير الانتماء للمجال القروي- مكان العمل. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات. تكونت عينة الدراسة من أساتذة التعليم الابتدائي العمومي بالوسط القروي (100)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. تم تطبيق استمارة مينيسوتا لقياس الرضا المهني، وقد صممت الإجابات باستخدام سلم ليكرت الخماسي 5-point Likert Scale. وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد الدراسة لمستوى الرضا المهني كان متوسطا. ومن جهة أخرى، بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الرضا المهني تبعا إلى متغيرات النوع، السن، سنوات الخبرة المهنية ومتغير الانتماء للمجال القروي-مكان العمل. وفي الأخير تمت مناقشة النتائج على ضوء نتائج الدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: الرضا المهني؛ أساتذة التعليم الابتدائي؛ الوسط القروي.

Job satisfaction among teachers of primary education in rural areas: Psychosocial study

Abdelfettah Er-rakha
a.errakha@gmail.com
Department of Psychology, Faculty of letters and human sciences, Mohamed V University, Rabat, Morocco.

Abstract

The current study aimed to determine the level of job satisfaction among teachers of primary education in the Moroccan rural environment and to identify the factors responsible for job satisfaction and job dissatisfaction. The study also aimed to find out whether there are statistically significant differences in the degree of perception of general job satisfaction due to four variables: gender, age, experience, and affiliation with the rural Workplace. The descriptive-analytical approach has been used to analyze the data. The study sample consisted of public primary education teachers in rural areas (N 100), which were chosen randomly. The Minnesota Questionnaire was administered to measure job satisfaction, and the answers were designed using the 5-point Likert scale. The results showed that the study subjects estimates of the level of job satisfaction were average. On the other hand, the results showed that there were no statistically significant differences in the level of job satisfaction depending on the variables of gender, age, experience, and affiliation with the rural Workplace. Finally, the results were discussed in the light of the previous results.

Keywords: job satisfaction; primary education teachers,; rural areas.

مقدمة

تسعى التنظيمات اليوم إلى إيجاد حلول وسبل فعالة لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية وذلك بغية الحفاظ على استقرارها وتحقيق أهدافها، مما جعلها في حاجة ماسة إلى التعرف على رغبات واحتياجات العاملين بها والتي من شأنها تحقيق مستويات عالية من الرضا المهني لديهم باعتباره عاملا مهما من عوامل نجاح التنظيم. وبالتالي فإن نجاح أي تنظيم يعتمد بشكل أساسي على مدى فعالية أداء العاملين به لمهامهم وواجباتهم المهنية. وهذا ما يؤكد على أهمية موضوع الرضا المهني وذلك لما له من ارتباط بالمردودية والإنتاجية للعمال داخل التنظيم.

ويعتبر موضوع الرضا المهني من أكثر المواضيع استقطابا للدراسات العلمية داخل مجال العمل والتنظيمات (Klinger, 2007 Spectro, 1997 ; Clark 1997 ; Judge et al., 2001 ; Judge et). وقد حظي الموضوع باهتمام الكثير من علماء النفس وذلك للدور الأساسي الذي يلعبه الرضا المهني في الحياة الشخصية والمهنية للعامل من جهة وللتنظيم من جهة أخرى. وقد أكدت مجموعة من الدراسات على وجود علاقة ترابطية بين الرضا المهني ومجموعة من المؤشرات الدالة على جودة الأداء و الإنتاجية، مثل أن العمال الراضيين في العمل يكونون أكثر إنتاجية وسعادة في حياتهم المهنية وأقل عرضة للقلق، بينما يتميز العمال الغير الراضين بكثرة التغيب عن العمل والتأخر عنه وضعف الأداء (Organ et Ryan, 1995 ; Spector, 1997 ; Spector et al., 2004 ; Juge et al. 2001 ; Judge et Klinger, 2007 ; Taylor et Westover, 2011 ; Cantarelli et al., 2015).

لكن الملاحظ أن معظم هذه الدراسات والأبحاث التطبيقية الميدانية تمت في المجتمعات الغربية كأمريكا وأروبا. وبالرغم من ظهور بعض الدراسات الميدانية في المغرب، إلا أنها مازالت أبحاث محدودة جدا خصوصا عند أساتذة التعليم الابتدائي بالوسط القروي الذي يمثل سياق بحثنا. ومن هنا يعتبر هذا البحث إثراء للبحث في هذا المجال الذي هو في حاجة ماسة لمزيد من الدراسات، وما يميز هذا البحث أنه بحث ميداني، كما أنه لا يقيس فقط درجة الرضا المهني لمجتمع البحث ولكن يدرس أيضا أثر بعض الخصائص الشخصية والمهنية على الرضا المهني.

ويشير مفهوم الرضا المهني بشكل عام إلى اتجاهات الفرد داخل المهنة، وقد تكون هذه الاتجاهات إيجابية نحو المهنة من جهة، فتدل على تعلق وارتياح وسعادة الفرد بمهنته وبالتالي رضاه عن كل أو بعض جوانب العمل، وقد تكون من جهة أخرى اتجاهات سلبية فتدل على عدم الارتياح وعدم رضا الفرد عن كل أو بعض جوانب العمل. ويعتبر الرضا المهني الأساس الأول لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والمهني للفرد، وأيضا من أهم وسائل الإشباع لحاجات ورغبات الفرد. وتتجلى أهمية الرضا المهني في كونه يعتبر أداة للتشخيص واستكشاف وتقييم الحالة النفسية للعامل في علاقته بالمهنة أو بعض جوانبها.

حسب هورزبرغ (Herzberg,1971) الرضا المهني يتحقق من خلال مجموعة من العوامل المؤثرة: عوامل شخصية ترتبط بشخصية العامل (السن، أهمية العمل، النوع، مستوى التعليم). وعوامل متعلقة بظروف العمل ترتبط بنوع العمل، العلاقة مع الرئيس أو الزملاء، الترقية، الاعتراف، الراتب، الاستقلالية، بيئة العمل إلخ.

في هذا السياق، عرف التنظيم التربوي بالمغرب مجموعة من التغيرات و التطورات خلال العقدين الأخيرين، إلا أن هذا التطور لم يصاحبه تطور مماثل في مجال استقطاب و تطوير الموارد البشرية المؤهلة والمدربة تدريبا جيدا والقادرة على تحمل مسؤولية التطوير، ولم يصاحبه أيضا الاهتمام الفعلي بالمدرس بشكل عام وأستاذ التعليم الابتدائي في الوسط القروي بالخصوص وذلك من خلال توفير وإشباع احتياجاته الشخصية والمهنية حتى يحقق مستويات عالية من الرضا المهني مما يساهم بدوره في الرفع من الأداء و نجاح المؤسسة بشكل كبير وتحقيق أهدافها.

البحث الذي نقوم به عبارة عن دراسة نفسية-اجتماعية ميدانية، الهدف منها هو قياس مستوى الرضا المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي والذين يزاولون عملهم بالوسط القروي، وتحديد العوامل المسؤولة عن الرضا وعدم الرضا المهني وكذا التأكد من الفروق الفردية في درجة إدراك الرضا المهني تبعا لبعض المتغيرات السوسيوديمغرافية والمهنية كالنوع والسن وسنوات الخبرة المهنية ومتغير الانتماء للمجال القروي.

إشكالية الدراسة: يعالج هذا البحث- وفق منظور سيكوسوسيولوجي محدد- إشكالية نفسية اجتماعية ومهنية هامة، ألا وهي موضوع الرضا المهني لدى المدرس المغربي بالوسط القروي. ولا ريب في أن هذا الموضوع المبحوث لا يزال موضوعا بكرا في مجتمعنا. حيث يعد المدرس الفاعل الأساس في منظومة التربية والتكوين، باعتبار علاقته المباشرة مع المتعلمين، وانطلاقا من كون أي مبادرة لتحسين جودة التربية التعليم لا بد أن تمر عبره، فإن حفزه، وتكوينه وانخراطه في التغيير تعد عوامل حاسمة في إعادة تأهيل المنظومة التربوية ([4]). لذلك، فالمتخصصون في علم النفس يفكرون دائما في كيفية جعل هذا الفاعل التربوي راضيا مع الزيادة في الأداء والفعالية.

ويشهد قطاع التربية والتعليم في السنوات الأخيرة تطورات تربوية على درجة كبيرة من الأهمية شملت برامجها التعليمية ومناهجها وأهدافها التربوية، وخططها المستقبلية، ولعل من أبرز هذه التطورات هو التغير في طرق التوظيف والتكوين وتدبير المسارات المهنية ومن حيث تحسين وتجديد ظروف العمل. ورغم كل المجهودات المبذولة من طرف القطاع الوصي لتحفيز أطر هيئة التدريس بالمغرب إلا أن إشكالية تحقيق الرضا المهني لا تزال مطروحة.

ومن هذا المنطلق يسعى هذا البحث إلى استكشاف علاقة المدرس بمهنته في الوسط القروي وأيضا إلى تشخيص واقعه المهني والنفسي الاجتماعي، وذلك في ظل الصعوبات والتحديات والمشاكل المرتبطة بالتدريس والعيش في الوسط القروي كتحديات الاندماج والعزلة وغياب المرافق، الخ.

ويبلغ عدد أطر هيئة التدريس بالسلك الابتدائي بالمغرب حسب مديرية الإحصاء بوزارة التربية الوطنية حوالي 134951 أستاذ وأستاذة على الصعيد الوطني، منهم بالوسط القروي حوالي 84422، بينما في الوسط الحضري ما يقارب 50529 (Recueil statistique de l'éducation. 2018-2019.P 35).

في هذا الصدد، سعت العديد من الدراسات في قطاع التربية والتعليم إلى تحديد العوامل التي يمكن أن تؤثر على الرضا المهني لدى المدرسين. حسب كل من سكوت و دينهام Dinham et Scott (1998) توجد ثلاث مجالات رئيسية تؤثر على رضا أو عدم رضا المدرسين في المهنة: المكافآت، العوامل الخارجية في المدرسة والعوامل المتأصلة في المدرسة. أيضا من المتغيرات المؤثرة عدم توافق توقعات وانتظارات المدرسين مع بيئة العمل Dawis, Lofquist, 1984 ; Kristof-Brown et al., 2005 ; Porter, Lawler, 1968 ; Vroom, 1964) ، شخصية الأستاذ والبعد العاطفي لديه (Brief, Weiss, 2002 ; Judge et al., 2002a ; 2002b)، الاستقلالية المقدمة للمدرسين وإمكانيات العمل الجماعي، والدعم من الإدارة والآباء (Shen et al., 2005 ; Snipes et al., 2011)، إدراك المدرس لبيئة وظروف العمل، الإنجاز الشخصي (النجاح المهني، الاعتراف ، وما إلى ذلك) ، وخصائصهم السوسيو- ديمغرافية (لا سيما متغير السن أو النوع والمستوى التعليمي والخبرة المهنية) (Chapman, Lowther, 1982 ; Culver et al., 1990 ; Frenay, Meuris, 1995, Lison et De Ketele 2007)، وأخيرا بعض خصائصهم الاجتماعية والثقافية (Van Houtte، 2007؛ Yucel، Bektas، 2012).

وتعد دراسات الباحث المغربي المصطفى حدية (1988، 2014) من أهم الدراسات النفسية الاجتماعية التي اهتمت بالرضا المهني للمدرس في العالم القروي بالمغرب. حيث أشارت إلى أن المدرسين في الوسط القروي غير راضين عن تعيينهم وعن مهامهم وعن ظروف عملهم وذلك بسبب العزلة والملل الذي يشعرون به في الوسط القروي الذي يتميز بنقص الوسائل اللازمة والضرورية لتلبية الاحتياجات الأولية للمعلم. كما كشفت الدراسات أيضا أن معظم المدرسين يشعرون "بعدم الارتياح"في ممارسة نشاطهم التدريسي، لأنهم يعتبرون أن رواتبهم غير كافية مقارنة بالتكاليف المرتفعة للمعيشة والتنقل.

واستنادا إلى ما تم استعراضه من معطيات وأدب نفسي اجتماعي و تربوي مستخلص من الدراسات التي تطرقت إلى موضوع الرضا المهني للمدرسين باعتباره الركيزة الهامة التي يتوقف عليها الأداء المهني للمدرس، ونظرا لقلة الدراسات التي تناولت الرضا المهني للمدرسين في البيئة العربية، فقد برزت الحاجة لإجراء هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على مستوى الرضا المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالوسط القروي بالمغرب، والتعرف على علاقتها ببعض المتغيرات، كالنوع، السن، سنوات الخبرة المهنية ومتغير الانتماء للمجال القروي- مكان العمل، ومن المتوقع أن تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى فهم أفضل لطبيعة الظروف

[4] المجلس الأعلى للتعليم. التقرير السنوي. 2008. ص. 32.

المحيطة بالمدرسين وبالتالي قد تسهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة في التأثير على مستوى الرضا المهني لديهم الأمر الذي من شأنه أن يقود نحو الارتقاء بالأداء المهني لدى أساتذة التعليم بالوسط القروي بالمغرب ومهنة التعليم بشكل عام.

أسئلة الدراسة

انطلاقا مما سبق تسعى الدراسة الحالية للإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما درجة الرضا المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالوسط القروي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات مجال الرضا المهني ومتغير النوع لدى أساتذة التعليم الابتدائي في الوسط القروي.

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات مجال الرضا المهني ومتغير السن لدى أساتذة التعليم الابتدائي في الوسط القروي.

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات مجال الرضا المهني ومتغير سنوات الخبرة المهنية لدى أساتذة التعليم الابتدائي في الوسط القروي.

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات مجال الرضا المهني ومتغير الانتماء للمجال القروي- مكان العمل لدى أساتذة التعليم الابتدائي في الوسط القروي.

فرضيات الدراسة

انطلاقا من مشكلة وأهداف الدراسة وبناء على الدراسات السابقة فقد تمت صياغة الفرضيات الآتية لاختبارها وهي:

1- نفترض بأن أساتذة التعليم الابتدائي في الوسط القروي يتمتعون بمستوى متوسط من الرضا المهني.

2- نفترض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات مجال الرضا المهني ومتغير النوع لدى أساتذة التعليم الابتدائي في الوسط القروي.

3- نفترض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات مجال الرضا المهني ومتغير السن لدى أساتذة التعليم الابتدائي في الوسط القروي.

4- نفترض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات مجال الرضا المهني ومتغير سنوات الخبرة المهنية لدى أساتذة التعليم الابتدائي في الوسط القروي.

5- نفترض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات مجال الرضا المهني ومتغير الانتماء للمجال القروي- مكان العمل لدى أساتذة التعليم الابتدائي في الوسط القروي.

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية هذه الدراسة كمحاولة منا لزيادة الاهتمام بالمدرس بالوسط القروي وإلقاء الضوء على واقعه المعيش وظروفه النفسية الاجتماعية والمهنية التي يعمل في ظلها واقتراح الحلول المناسبة مما يساهم في إزالة بعض العراقيل التي تعيق ممارسة المهنة وبالتالي الارتقاء بمهنة التدريس والمدرس بالوسط القروي ميدان بحثنا. كما تتجلى أهميتها أيضا في كونها ستمد أصحاب القرار بالقطاع الوصي بمعطيات وإحصائيات مهمة حول مستوى الرضا المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالوسط القروي والعوامل المسؤولة عن الرضا وعدم الرضا المهني وأيضا معرفة واقع الرضا المهني تبعا لمجموعة من المتغيرات كالنوع، السن، سنوات الخبرة المهنية ومتغير الانتماء الشيء الذي سيسمح لهم مستقبلا بتدبير أفضل وعقلاني لأعضاء هيئة التدريس.

1- الإطار النظري للبحث

1.1. تعريف الرضا وعدم الرضا المهني

يعتبر مفهوم الرضا المهني (job satisfaction) من بين أهم الاتجاهات النفسية الاجتماعية في ميدان العمل والتنظيمات، ويعد أحد أكثر المواضيع بحثا التي نالت اهتماما كبيرا ومتزايدا في السنوات الأخيرة من طرف الباحثين والممارسين في مجال سيكوسوسيولوجيا العمل والتنظيمات: هورزبرغ Herzberg (1971)،

لوك Locke (1960, 1997)، روسل Roussel (1996) ، Spector (1997)، ويس و بريف Brief, A.P et Weiss, H.M (2002).

وعلى الرغم من تعدد وهيمنة الدراسات حول موضوع الرضا المهني إلا أنه مازال من المفاهيم الغير المحددة بصورة دقيقة بين الباحثين في علم النفس والسبب في كونه يرتبط بمشاعر وأحاسيس الأفراد تجاه عملهم والتنظيم الذي ينتمون إليه والتي يصعب تفسيرها لأنها غالبا ما تكون متغيرة وغير مستقرة وأيضا باختلاف المدخل المستخدم في فهم وتفسير الرضا المهني. ويمثل الرضا المهني بشكل عام اتجاهات الفرد حول عمله أو بعض جوانب المهنة.

ويعرف الرضا المهني بأنه "حالة وجدانية سارة أو إيجابية ناتجة عن تقييم الفرد لمهنته إو تجاربه المهنية (Locke,1976. P.1300). هذه الحالة الوجدانية تسمح للفرد بالاستجابة بشكل إيجابي أو غير إيجابي لمتطلبات المهام في المهنة (Steers & Porter، 1991). كما يعتبر الرضا المهني عبارة عن مشاعر الفرد تجاه وظيفته والناتج عن إدراكه لما تقدمه الوظيفة له فعليا ولما ينبغي أن يحصل عليه (Locke, E. A. 1969; Roussel, P. 1996). وبذلك كلما كان التقارب بين الادراكين كلما وجدنا ارتفاعا في مستوى الرضا المهني، بينما عدم تطابق بين الإدراك والانتظار يعطي ضعف في مستوى الرضا المهني لدى الموظف.

ويشير مفهوم عدم الرضا المهني (Job dissatisfaction) إلى تلك الحالة العاطفية غير السارة الناتجة عن تقييم العمل من طرف الفرد بأنه محبط أو يمنعه من تحقيق إنجازاته الشخصية. إن الرضا وعدم الرضا المهني هو وظيفة للعلاقة المدركة بين احتياجات الفرد في عمله وما يرى بأنها تقدم له بالفعل (Locke, E. A. 1969, P. 316). ويؤكد لوش Louche نفس آراء لوك Locke، حيث يرى بأن عدم الرضا هو تلك الحالة الوجدانية غير السارة والناتجة عن عدم تطابق انتظارات وحاجيات الموظف من المهنة وما هو متحصل عليه بالفعل. فحينما تكون المكافأة أو الأجرة المقدمة له تتوافق مع انتظاراته وإدراكاته فإن النتيجة تكون هي الرضا المهني، بينما عدم توافق التوقعات تكون النتيجة عدم الرضا الوظيفي (Louche,2007, P.114).

نستخلص مما سبق، بأن الرضا المهني هو اتجاه إيجابي وحالة وجدانية إيجابية لدى الفرد تجاه مختلف الجوانب المتعلقة بالعمل. ويتحقق ذلك من خلال التطابق بين إدراكات الفرد لما تقدمه الوظيفة له ولما ينبغي أن يحصل عليه فعليا. ويعرف إجرائيا بأنه محصلة الدرجات الكلية التي يحصل عليها أساتذة التعليم الابتدائي بالوسط القروي من خلال إجابتهم على سبعة عشر جانبا من جوانب الشغل التي يقيسها المقياس المعد في هذه الدراسة لتحديد درجة الرضا المهني لهم.

2.1. العوامل المؤثرة في الرضا وعدم الرضا المهني

حظي موضوع الرضا المهني باهتمام كبير من طرف مختلف النظريات النفسية الاجتماعية المتعاقبة في ميدان العمل والتنظيمات (نظرية الإدارة العلمية، مدرسة العلاقات الاجتماعية، نظرية العاملين، نظرية الحاجات، نظرية التوقع، إلخ). ومن بين النظريات المهمة التي حاولت تفسير العوامل المسببة للرضا وعدم الرضا المهني في العمل نجد نظرية تنائية العوامل (Two-factor theory) لهيرزبرغ (Herzberg and al, 1959 ; Herzberg, 1971).

تشير نظرية ثنائية العوامل إلى وجود عوامل محددة تدفع الفرد إلى العمل وتحفزه على تلبية احتياجاته. حيث يوجد نوعين من العوامل ذات العلاقة بالرضا وعدم الرضا المهني: العوامل الداخلية (intrinsic factors) وهي عوامل تعتبر بمثابة دوافع تؤدي إلى الرضا المهني لدى الفرد وقد أطلق عليها عوامل مرتبطة بالعمل، وقد تم حصرها في فرص الترقية، الاستقلالية، الاعتراف، تحمل المسؤولية، الإحساس بالإنجاز، المشاركة في اتخاذ القرارات المهنية، أما الفئة الثانية فهي العوامل الخارجية(extrinsic factors) التي تؤدي إلى عدم الرضا المهني وأطلق عليها عوامل محيطة بالعمل. حسب روسل (Roussel, 1996) أن السبب في عدم قدرة هذه العوامل على تحقيق الرضا المهني هي أنها عوامل ليست مصدرا لتحفيز العامل. وقد حصر هيرزبرغ هذه العوامل في ظروف العمل، طبيعة العلاقات مع الزملاء، العلاقات مع الرؤساء، المكانة، الأمن الوظيفي، الراتب، نمط القيادة. وبالتالي كشفت هذه النظرية على الدور الأساسي الذي تقوم به هذه العوامل في عملية تحفيز الفرد، فوجود علامات ومؤشرات الشعور بعدم الرضا بين العاملين يدل على وجود دوافع وانتظارات وحاجات لم يتم تحقيقها وإشباعها.

2. منهجية الدراسة

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي بهدف التعرف على مستوى الرضا المهني لأساتذة التعليم الابتدائي وعلاقته ببعض المتغيرات السوسيو ديمغرافية والمهنية.

1.2. عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من أساتذة التعليم الابتدائي العمومي بالوسط القروي - إقليم الفقيه بن صالح- جهة بني ملال خنيفرة وقد وقع اختيارنا بالضبط على هذا الإقليم لاعتبارات متعددة أهمها: معرفة الباحث بالخصوصية الثقافية للمنطقة مما سهل عملية التواصل والتنقل.

تشكلت عينة الدراسة من 100 أستاذ وأستاذة، ثم اختيارهم بطريقة عشوائية. ومن بين مبررات اختيار عينة المدرسين بالسلك الابتدائي بالوسط القروي أنهم الأكثر اشتغالا في القرى على عكس أساتذة السلك الإعدادي أو الثانوي الذين يتواجدون غالبا في الوسط الشبه حضري. وجاءت خصائص العينة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول 1. توزيع أفراد العينة حسب الخصائص السوسيو- ديموغرافية والوظيفية (عدد 100).

المتغير	الفئات	التكرار	النسب المئوية	المجموع
النوع	ذكور	78	78 %	100
	إناث	22	22 %	
السن	أقل من 30 سنة	10	10 %	100
	31 – 40 سنة	51	51 %	
	41 – 50 سنة	17	17 %	
	أكثر من 51 سنة	22	22 %	
الحالة الاجتماعية	أعزب	15	15 %	100
	متزوج (ة)	79	79 %	
	مطلق(ة)	5	5 %	
	أرمل (ة)	1	1 %	
المستوى التعليمي	باكالوريا	27	27 %	100
	باك + 1	9	9 %	
	باك + 2	15	15 %	
	الإجازة	47	47 %	
	الماستر	2	2 %	
سنوات الخبرة الوظيفية	أقل من 10 سنوات	14	14 %	100
	11- 20 سنة	51	51 %	
	21 – 30 سنة	20	20 %	
	أكثر من 31 سنة	15	15 %	
الانتماء للمجال القروي- مكان العمل	ينتمي لمنطقة العمل	36	36 %	100
	وافد على المنطقة	63	63 %	

من خلال الجدول 1؟ نلاحظ بأن عينة الدراسة شملت 78 أستاذ (78%) و 22 أستاذة (22%). فيما يتعلق بالفئة العمرية، نلاحظ أن غالبية أفراد العينة (51 %) يتراوح عمرهم ما بين 31 و 40 سنة. فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية، نلاحظ أن غالبية عينة الدراسة هي متزوجة (79 %). علاوة على ذلك نلاحظ أن (47 %)من الأفراد حاصلين على شهادة الإجازة و(27 %) لديهم شهادة الباكالوريا. بالإضافة إلى ذلك، نلاحظ أن أغلب أفراد العينة (51 %) تراوحت سنوات الخبرة لديهم ما بين 11 و 20 سنة. أخيرا نلاحظ، أن غالبية عينة الدراسة هي وافدة على القرية (63%)، في حين أن المدرسين الذين ينتمون للمجال القروي- مكان العمل لا يتجاوزون (36 %).

2.2. أداة وإجراءات البحث

اعتمد الباحث في الشق الميداني على الاستبيان، والذي تكون من قسمين: الأول، يشمل مقدمة تمهيدية تبين أهداف البحث والتعليمات ويحتوي أيضا على المعلومات الشخصية والمهنية لأفراد العينة والتي تتمثل في: النوع، السن، المستوى التعليمي، الحالة العائلية، سنوات الخبرة في التدريس، الانتماء لمنطقة العمل (ينتمي لمنطقة العمل/وافد عليها). أما القسم الثاني فقد اشتمل على مقياس مينيسوتا لقياس ودراسة الرضا المهني Minnesota Satisfaction Questionnaire (MSQ)، الذي أعده كل من Weiss, D.J., Dawis, R.V., England, G.W., & Lofquist, L.H. (1967) وترجمه للغة الفرنسية الباحث Roussel (1994). وقد صمم هذا المقياس في جامعة مينيسوتا لقياس مختلف جوانب العمل، وهو يتكون من نموذجين، واحد مطول يحتوي على 100 عبارة، ونموذج مختصر ومنقح يتكون من 20 عبارة فقط. وتم الاستعانة بالنسخة المختصرة من هذا المقياس نظرا لخصوصياتها السيكومترية وكذلك اعتمادها في العديد من الدراسات في حقل علم النفس (Roussel, 1994; Spector, 1997). وقد صممت الإجابات باستخدام سلم ليكرت الخماسي 5-point Likert Scale، الذي اشتمل على درجات الاستخدام التالية:

جدول 2. يبين نوع الإجابات و درجات الاستخدام في المقياس

الإجابات	غير راض اطلاقا	غير راض	محايد	راض	راض جدا
الدرجات	1	2	3	4	5

صدق الأداة وثباتها

بعد قيام الباحث بترجمة المقياس إلى اللغة العربية تم عرضه في صورته الأولية (20) فقرة على أربعة محكمين من أساتذة علم النفس (إثنان من المركز الجهوي للتربية والتكوين- العرفان الرباط وإثنان من كلية الآداب والعلوم الإنسانية- الرباط)، وطلب منهم الحكم على كل فقرة من فقرات المقياس من حيث: سلامة الترجمة والصياغة اللغوية، أو أية ملاحظات يرونها هامة وضرورية، وبناء على مقترحات السادة المحكمين وملاحظاتهم قمنا بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل وإضافة بعض الجوانب التي تتناسب مع خصوصيات عينة الدراسة.

وللتحقق من ثبات الأداة، استخرج معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، وقد وصل معامل الثبات إلى (0،69)، وهي درجة ثبات موجبة ومقبولة. وكانت معاملات ثبات كل بعد من أبعاد المقياس كما يلي:

جدول 3. يبين معاملات ثبات أبعاد المقياس

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ
ظروف وبيئة العمل	,670
الأجرة	,673
الاستقرار المهني	,667
الإجراءات الداخلية	,661
الإبداع والخلق	,671
استخدام الكفاءات	,669
العلاقة مع التلاميذ	,679
العلاقة مع المدير	,678
العلاقة مع الزملاء	,690
الاعتراف	,738
الإحساس بالإنجاز	,661
الاستقلالية	,713
العلاقة مع المفتش	,712
التعيين في العالم القروي	,677
الخدمات المقدمة في العالم القروي	,666
الترقية	,668

المناهج المعتمدة في التدريس	,667
جميع الأبعاد	0,69

يبين الجدول (3) أن معاملات الثبات لمحاور الدراسة مرتفعة، قد تراوحت بين 0,66 و0,73، وقد بلغت الدرجة بلغت قيمة معامل الثبات الكلي لجميع الفقرات 0,69. وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات لجميع محاورها وبذلك يكون الباحث قد تأكد له صدق وثبات الاستبيان في صورته النهائية، وأنه صالح للتطبيق على أفراد عينة الدراسة، وعليه يكون قد اطمئن إلى نتائجها. ومن المعروف أن المعادلة المستخدمة (ألفا كرونباخ) تعد من أكثر المعادلات المستخدمة في العلوم الاجتماعية بشكل عام وعلم النفس الاجتماعي بالخصوص، لذلك يتضح لنا أن درجات ثبات الأبعاد المختلفة التي حصلنا عليها تعتبر مناسبة.

3.2. إجراءات تطبيق الدراسة

اتبع الباحث الإجراءات التالية في عملية تطبيق الدراسة:

- إعداد الاستبيان لقياس الرضا المهني لدى أساتذة التعليم بالوسط القروي،
- عرض الاستبيان على عدد من المحكمين للمساعدة في صياغته بصورة نهائية،
- تم الحصول على موافقة إدارية من المندوبية الإقليمية للتربية والتكوين بالفقيه بن صالح،
- عند عملية توزيع الاستبيان تمت مراعاة نفس شروط عملية القياس بالنسبة لجميع أفراد العينة، حيث تم توزيعه عن طريق الاتصال الشخصي وباحترام تام لسرية المستجوبين، وترك لدى المستجوب لمدة أسبوع، ثم تم جمعه،
- أخذت عملية جمع المعطيات (توزيع وجمع الاستبيانات) مدة شهر بالكامل.

3.2. الوسائل الإحصائية المستخدمة

قام الباحث بمعالجة النتائج من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS Statistics 21)، وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، بغرض التأكد من صدق و ثبات أداة الدراسة،
- الإحصاء الوصفي Descriptive Statistics
- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري،
- اختبار ت (T-Test) للعينات المستقلة Independent Samples T-Test،
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

3. عرض النتائج ومناقشتها

التحقق من الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على أن أساتذة التعليم الابتدائي بالوسط القروي يتمتعون بمستوى متوسط من الرضا الوظيفي.

للكشف عن الدرجة الكلية لمجال الرضا المهني، ولكل محور من محاوره الفرعية المبينة في الجدول (3) تم حساب واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لفقرات المجال ككل، ومقارنة الدرجة الكلية للمجال، والدرجة الكلية لكل مجال من مجالاته الفرعية بالمستويات الثلاثة لدرجات الاستخدام في الدراسة (مستوى ضعيف، مستوى متوسط ومستوى عال)، علما بأن احتساب هذه الدرجات الثلاثة تم بتقسيم المدى (5-1) على عدد الفئات، فتكون النتيجة 1,33، وعلى هذا الأساس يكون طول الفئة الواحدة 1,33. وبذلك يكون معيار الحكم كالتالي:

- مستوى معيار الحكم الأولي (ضعيف): من 1 إلى 2,33،
- مستوى معيار الحكم الثاني (متوسط): من 2,34 إلى 3,67،
- مستوى معيار الحكم الثالث (عال): من 3, 68 إلى 5

جدول 4. يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة

عبارات الاستبيان		غير راض تماما	غير راض	محايد	راض	راض جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الرضا المهني
ظروف وبيئة العمل	تكرار	43	31	2	17	7	2,14	1,326	15	ضعيف
	نسبة	43%	31%	2%	17%	7%				
الأجرة	تكرار	24	26	15	22	13	2,74	1,383	11	متوسط
	نسبة	24%	26%	15%	22%	13%				
الاستقرار المهني	تكرار	34	27	14	16	9	2,39	1,340	12	متوسط
	نسبة	34%	27%	14%	16%	9%				
كيفية تطبيق القواعد والإجراءات الداخلية	تكرار	40	26	12	15	7	2,23	1,309	14	ضعيف
	نسبة	40%	26%	12%	15%	7%				
الإبداع والخلق	تكرار	12	17	17	38	16	3,29	1,266	7	متوسط
	نسبة	12%	17%	17%	38%	16%				
استخدام الكفاءات	تكرار	16	16	14	30	24	3,30	1,411	6	متوسط
	نسبة	16%	16%	14%	30%	24%				
العلاقة مع التلاميذ	تكرار	5	11	10	51	23	3,76	1,084	3	عال
	نسبة	5%	11%	10%	51%	23%				
العلاقة مع المدير	تكرار	5	4	10	40	41	4,08	1,061	2	عال
	نسبة	5%	4%	10%	40%	41%				
العلاقة مع الزملاء	تكرار	2	8	6	42	42	4,14	,985	1	عال
	نسبة	2%	8%	6%	42%	42%				
الاعتراف	تكرار	8	21	27	26	18	3,25	1,209	8	متوسط
	نسبة	8%	21%	27%	26%	18%				
الإحساس بالإنجاز	تكرار	13	26	15	29	17	3,11	1,325	9	متوسط
	نسبة	13%	26%	15%	29%	17%				
الاستقلالية	تكرار	9	17	13	41	20	3,46	1,243	4	متوسط
	نسبة	9%	17%	13%	41%	20%				
العلاقة مع المفتش	تكرار	13	15	17	32	23	3,37	1,338	5	متوسط
	نسبة	13%	15%	17%	32%	23%				
التعيين في الوسط القروي	تكرار	19	32	14	23	12	2,77	1,325	10	متوسط
	نسبة	19%	32%	14%	23%	12%				
الخدمات المقدمة في الوسط القروي	تكرار	49	34	7	5	5	1,83	1,092	17	ضعيف
	نسبة	49%	34%	7%	5%	5%				
الترقية	تكرار	33	33	11	17	6	2,30	1,259	13	ضعيف
	نسبة	33%	33%	11%	17%	6%				
المناهج المعتمدة	تكرار	43	40	9	4	4	1,86	1,015	16	ضعيف
	نسبة	43%	40%	9%	4%	4%				
مستوى الرضا العام							2,94	0,707		متوسط

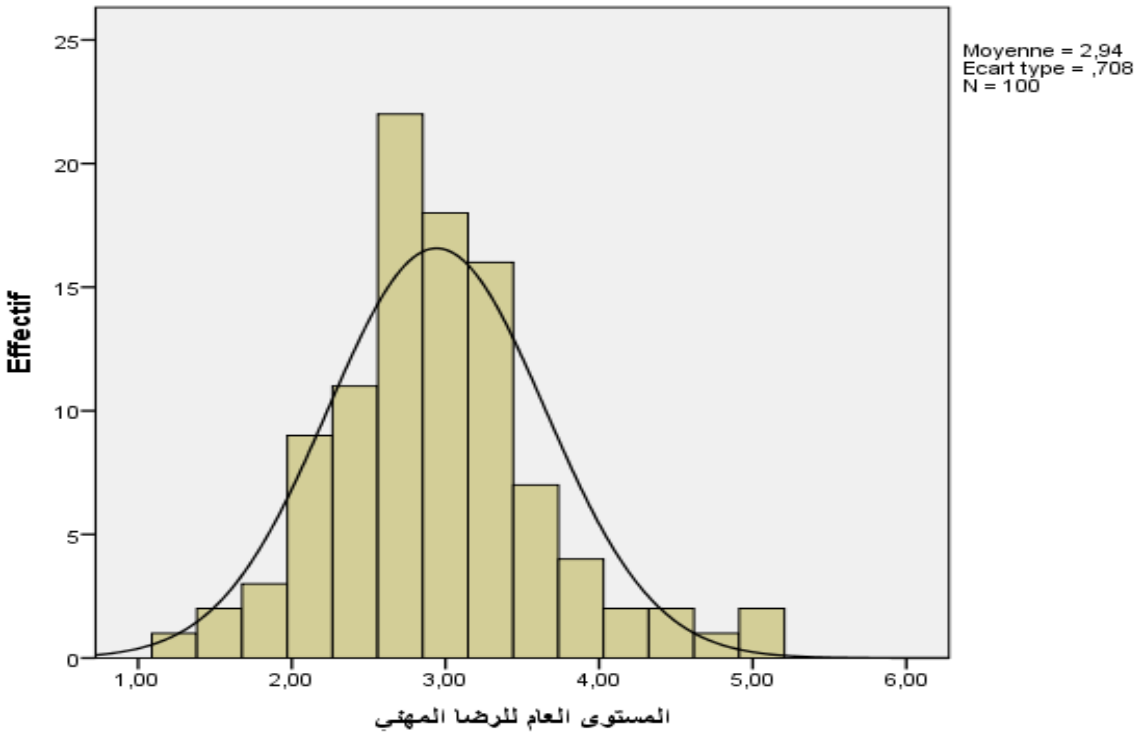

يتضح من خلال الجدول 4. والمبيان أعلاه أن مستوى الرضا المهني لدى أساتذة التعليم بالوسط القروي "متوسط"، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2,94) والانحراف المعياري (0,707). وتعتبر هذه النتيجة منطقية في ضوء المتوسط الحسابي لتسعة أبعاد، وهي: الاستقلالية (3,46)، العلاقة مع المفتش (3,37)، استخدام الكفاءات (3,30)، الإبداع والخلق (3,29)، الإعتراف (3,25)، الإحساس بالإنجاز (3,11)، التعيين (2,77)، الأجرة (2,74)، الاستقرار المهني (2,39) التي كانت جميعها بدرجة متوسطة. وقد حازت ثلاث محاور على متوسطات حسابية عالية، وهي: العلاقة مع زملاء العمل (4,14)، العلاقة مع مدير المؤسسة (4,08)، التفاعل مع تلاميذ الوسط القروي (3,76).

فيما حصلت خمسة محاور من استجابات أفراد العينة على مستويات ضعيفة، وهي: الترقية (2,30)، الإجراءات الداخلية (2,23)، ظروف وبيئة العمل (2,14)، المناهج المعتمدة في التدريس بالوسط القروي (1,86)، الخدمات المقدمة في الوسط القروي (1,83)، ويعد ذلك مؤشرا قويا عن عدم رضا المدرسين عن الترقية والتطور المهني وعلى ظروف الاشتغال والخدمات المقدمة في الوسط القروي التي تغيب فيها الخدمات الصحية والترفيهية والثقافية بالإضافة إلى صعوبات النقل والسكن. كذلك عدم الرضا التام عن المناهج المقدمة للتدريس في الوسط القروي والتي حسب البعض منهم لا تتناسب مع مستوى وبيئة التلاميذ، وهذا ما أكدته دراسة الباحث المغربي المصطفى حدية (1988، 2014) التي أشارت إلى عدم رضا مدرسي السلك الابتدائي على التحفيزات المقدمة لهم وظروف وبيئة العمل بالإضافة إلى الخدمات المقدمة لهم في الوسط القروي والتي تؤثر بشكل سلبي من جهة على الأداء والممارسة المهنية ومن جهة أخرى على صحتهم النفسية. كما اتفقت الدراسة أيضا مع دراسات كل من (Maddox, 1997 ; Vallerand and Thil, 1993; Ndoye, 2000) التي أكدت على أن عدم الرضا المهني يعزى إلى العوامل الخارجية مثل بيئة وظروف العمل، وعدم إمكانية الأساتذة المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بممارسة المهنة.

ويمكن تفسير المستوى المتوسط للمستوى العام لرضا أفراد عينة الدراسة إلى أهمية ودور العوامل الداخلية في تحقيق الشعور بالرضا، كما أن أغلب المحاور مرتبطة أساسا بالأمن الوظيفي وما تحتله الوظيفة العمومية من أهمية ودور في الاستقرار المهني وتوفره من استقلالية واعتراف في الوقت الراهن الذي يعرف تغيرات جدرية في طرق التكوين والتوظيف، خصوصا إذا اعتبرنا بأن أفراد عينتنا تنتمي إلى فئة الأساتذة المرسمين والمنتمين لوزارة التربية الوطنية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من هيرزبرغ (Herzberg, 197) و رسل (Roussel, 1996) الذين يؤكدون أن مصادر وعوامل الرضا بالنسبة للعاملين تعزى للعوامل الداخلية أكثر من العوامل الخارجية التي تتعلق ببيئة وظروف الاشتغال. كما اتفقت أيضا مع دراسة ندوي

(Ndoye, 2000) التي أشارت بأن الأفراد يمتعون برضا مهني متوسط، وفسر ذلك بأهمية الاستقرار المهني والمادي الذي تمنحه لهم الوظيفة العمومية.

التحقق من الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في درجة إدراك الرضا المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي في الوسط القروي تعزى لمتغير الجنس (النوع).

للتحقق من الفروق في درجة إدراك الرضا تبعا لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، قمنا بإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T-Test. وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول 5. نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسط مستوى الرضا المهني تبعا للجنس

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
مستوى الرضا العام	ذكر	78	2,98	,745	1,134	0,184	غير دال إحصائيا
	أنثى	22	2,79	,543			

يتضح من بيانات الجدول رقم (5) أن متوسط مستوى الرضا المهني لدى الذكور بلغ قيمة (2,98) بانحراف معياري (0,745) وهو أعلى من متوسط الإناث البالغ (2,79) بانحراف معياري (0,543). كما جاءت نتيجة اختبار(ت) (1,134) بقيمة احتمالية (0,184) أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، وعليه تقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين مستوى الذكور والإناث.

التحقق من الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في درجة إدراك الرضا المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي في الوسط القروي تعزى لمتغير السن.

تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA لمعرفة الفروق بين المجموعات العمرية المختلفة لمتغير السن، ويتضح من المتوسطات الحسابية لدرجة عينة الدراسة في مجال الرضا المهني، وجود فروق ظاهرية بين مستويات متغير السن، كما يبينها الجدول 6.

جدول 6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الرضا المهني وفقا لمتغير السن

المجال	سنوات الخبرة								المجموع	
	أقل من 30 سنة (ن 10)		من 31 الى 40 سنة (ن 51)		من 41 الى 50 سنة (ن 17)		أكثر من 51 سنة (ن 22)			
الرضا المهني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	2,91	0,579	2,87	0,715	2,92	0,854	3,13	,626	**2,94**	**0,707**

جدول 7. نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مجال الرضا المهني بين مستويات متغير سنوات الخبرة

المجال		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الرضا المهني	بين المجموعات	1,098	3	,366	**,724**	**,540**
	داخل المجموعات	48,514	96	,505		

ويتضح من خلال نتائج تحليل التباين الأحادي في جدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) في مجال الرضا المهني فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (,724) وهي أعلى من مستوى الدلالة (0,05)، أي أنه لا يوجد فروق في مستوى الرضا حسب متغير السن.

التحقق من الفرضية الرابعة

تنص الفرضية الرابعة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في درجة إدراك الرضا المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي في الوسط القروي تعزى لمتغير سنوات الخبرة المهنية.

للتحقق من الفروق في درجة إدراك الرضا تبعا لمتغير سنوات الخبرة المهنية قمنا بإجراء تحليل التباين الأحادي (ANOVA). وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول 8. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الرضا المهني وفقا لمتغير سنوات الخبرة المهنية

المجال	سنوات الخبرة								المجموع	
	أقل من 10 سنوات (ن:14)		بين 11 و 20 سنة (ن:51)		بين 21 و 30 سنة (ن:20)		أكثر من 31 سنة (ن:15)			
الرضا المهني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	3,00	0,778	2,84	0,700	2,88	0,622	3,28	0,731	2,94	0,707

جدول 9. نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مجال الرضا المهني بين مستويات متغير سنوات الخبرة

المجال		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الرضا المهني	بين المجموعات	2,314	3	0,771	**1,565**	**0,203**
	داخل المجموعات	47,299	96	0,493		

يتضح من خلال الجدول 8. أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة في مجال الرضا المهني، والدرجة الكلية على المقياس، وجود فروق ظاهرية بين مستويات متغير سنوات الخبرة المهنية. ويبين الجدول رقم (9) نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق في مجال الرضا المهني بين مستويات متغير سنوات الخبرة المهنية.

يتضح من خلال نتائج التباين الأحادي في الجدول 9. عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) في مجال الرضا المهني، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0,203) وهي أعلى من مستوى الدلالة (0,05)، أي أنه لا يوجد فروق في مستوى الرضا حسب متغير سنوات الخبرة المهنية، وهذا يعني أنه لا يوجد تأثير للخبرة على مستوى إدراك الرضا المهني لدى أساتذة التعليم بالوسط القروي، وهذه تعد نتيجة غير متوقعة إذ أن الواقع يفترض أن الموظفين الذين تكون سنوات خبرتهم طويلة في العمل يظهرون قدرا أكبر من الرضا المهني.

وينبغي الإشارة الى أن نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بمتغير الخبرة تتفق مع نتائج دراسة (A.Tella, C.O. Ayeni and S.O. Popoola 2007) التي أشارت إلى عدم وجود اختلاف ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الخبرة في درجة إدراك الرضا. واختلفت نتائجها مع دراسة (Joulain et al, 2011).

التحقق من الفرضية الخامسة

تنص الفرضية الخامسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في درجة إدراك الرضا المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي في الوسط القروي تعزى لمتغير العلاقة بالمجال القروي مكان العمل.

للتحقق من الفروق في درجة إدراك الرضا تبعا لمتغير العلاقة بالمجال القروي مكان العمل (ينتمي لمنطقة العمل، وافد على المنطقة)، قمنا بإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T-Test. وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول 10. نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسط مستوى الرضا المهني تبعا لمتغير العلاقة بالمجال القروي مكان العمل

المجال	الانتماء للمجال القروي-مكان العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
مستوى الرضا العام	منتمي لمنطقة العمل	36	3,24	,853	3,310	0,24	غير دال احصائيا
	وافد على المنطقة	63	2,77	2,773			

يتضح من بيانات الجدول 10. أن متوسط مستوى الرضا المهني لدى الأساتذة المنتمين لمنطقة العمل بلغ قيمة (3,24) بانحراف معياري (,853) وهو أعلى من متوسط الأساتذة الوافدين على منطقة العمل البالغ (2,77) بانحراف معياري (2,773). كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (3,310) بقيمة احتمالية (0,24) أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، وعليه تقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين مستوى الأساتذة الوافدين والمنتمين لمنطقة العمل.

وللإشارة فإن مستويات كل مجال من مجالات الرضا المهني المدروسة في هذا البحث لم تعط فروقا في درجة إدراك الرضا المهني تبعا لمتغير العلاقة بالمجال القروي-مكان العمل باستثناء مجال الرضا على ظروف وبيئة العمل الذي أظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في درجة إدراك الرضا لفائدة الاساتذة المنتمين لمنطقة العمل، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول 11. نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسط مستوى مجال ظروف وبيئة العمل تبعا لمتغير العلاقة بالمجال القروي مكان العمل

المجال	العلاقة بالمجال القروي-مكان العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
ظروف وبيئة العمل	منتمي لمنطقة العمل	36	2,78	1,514	3,444	0,000	دال احصائيا
	وافد على المنطقة	63	1,79	1,065			

يتضح من بيانات الجدول 11. أن متوسط مستوى مجال الرضا المهني الخاص بظروف وبيئة العمل لدى الأساتذة المنتمين لمنطقة العمل بلغ قيمة (2,78) بانحراف معياري (1,514) وهو أعلى من متوسط الاساتذة الوافدين على منطقة العمل البالغ (1,79) بانحراف معياري (1,065). كما جاءت نتيجة اختبار(ت) (3,444) بقيمة احتمالية (0,000) أصغر من مستوى الدلالة (0,05)، وعليه تقرر أنه توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط مستوى الرضا تبعا لمجال ظروف وبيئة العمل لدى الأساتذة الوافدين والمنتمين لمنطقة العمل لصالح الأساتذة المنتمين الأعلى في المتوسطات.

خلاصة

تناولت الدراسة الحالية موضوع الرضا المهني وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والمهنية لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالوسط القروي بالمغرب، وهدفت إلى:

- التعرف على مستوى الرضا المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالوسط القروي بالمغرب،
- التعرف على العوامل المسؤولة عن الرضا المهني وعدم الرضا المهني لدى الأساتذة،
- الوقوف على علاقة الرضا المهني ببعض المتغيرات الشخصية والمهنية (النوع، السن، سنوات الخبرة المهنية ومتغير العلاقة بالوسط القروي مكان العمل (ينتمي لمنطقة العمل، وافد على المنطقة)).

وقد ناقش الإطار النظري أهم الأفكار ذات الصلة بإشكالية البحث الحالي، وقد تم تخصيصه لمفهوم الرضا المهني والعوامل المؤثرة فيه. وتكونت عينة الدراسة من (100) أستاذا وأستاذة يزاولون مهامهم التدريسية بالوسط القروي بإقليم الفقيه بن صالح، جهة بني ملال خنيفرة.

وقد اعتمد الباحث في الشق الميداني على الاستبيان، والذي تكون من قسمين: الأول، يشمل مقدمة تمهيدية تبين أهداف البحث والتعليمات ويحتوي أيضا على المعلومات الشخصية والمهنية لأفراد العينة والتي تتمثل في: النوع، السن، المستوى التعليمي، الحالة العائلية، سنوات الخبرة في التدريس، الانتماء لمنطقة العمل (ينتمي لمنطقة العمل/وافد عليها). أما القسم الثاني فقد اشتمل على مقياس مينيسوتا لقياس ودراسة الرضا

المهني (Minnesota Satisfaction Questionnaire (MSQ، الذي أعده كل من Weiss, D.J., Dawis, R.V., England, G.W., & Lofquist, L.H. (1967). وقد صممت الإجابات باستخدام سلم ليكرت الخماسي 5-point Likert Scale.

وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة ومنها حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي (ANOVA).

بناء على ما سبق وحسب نتائج التحليل الاحصائي واختبار الفرضيات فقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أن درجة الرضا المهني بشكل عام لأساتذة التعليم الابتدائي بالوسط القروي كانت متوسطة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في الرضا المهني العام عند أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في الرضا المهني العام عند أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغير المستوى العلميّ.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في الرضا المهني العام عند أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في الرضا المهني العام عند أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغير الانتماء للمجال القروي مكان العمل.

المراجع

الزيات، مصطفى فتحي (1998). صعوبات التعلم "الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. سلسلة علم النفس المعرفي، كلية التربية، جامعة المنصور.

الزاهر، أحمد (2015). علم النفس العصبي النمائي، سلسلة محاضرات الفصل السادس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز- فاس.

ثابث، جعفر محمد (2002). الانتباه والإدراك البصري وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة من طلاب الصف الأول والثالث ابتدائي، قسم الصحة النفسية، كلية علوم التربية، المؤتمر العلمي الأول، 541-572.

وزارة التربية الوطنية والبحث العلمي (1999- 2009). " الميثاق الوطني للتربية والتكوين".

ثريا، عكا (2018). فرط الحركة المصاحب لنقص الانتباه بين أوساط تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي – دراسة استكشافية على عينة من تلاميذ الابتدائي بسعيدة. جامعة الدكتور مولاي الطاهر- سعيدة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ميركولينو، ماريني. باور، توماس. بلوم، ناثن (2003). اضطراب عجز الانتباه وفرط الحركة: دليل عملي للعياديين. ترجمة: عبد العزيز السرطاوي و أيمن خشان، دولة الإمارات العربية المتحدة: دار القلم للنشر والتوزيع.

منصور، علي. جديد، لبنى (2005). الانتباه والتحصيل الدراسي: العلاقة بين مستويات الانتباه ومستويات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، مجلة جامعة دمشق، 21(2)، 333-351.

Frenette, S. & Mayer-Crittenden, C. (2018). le développement d'une langue seconde chez des enfants qui ont un trouble déficitaire d'attention avec hyperactivité(TDAH). Revue de la diversité de la recherche en santé Vol 2, 120-138.

Puyjarenet, F. (2017). Trouble de déficit de l'attention / hyperactivité avec ou sans troubles associés: mise en évidence de différences attentionnelles et exécutives, science Direct. Vol. 66, 13-21.http://dx.doi.org/10.10 16/j.neurenf.06.008.

Masson ,S, Borst G. (2017). Méthode de recherche Presse de l'Universié de Quebec.

Tricaud, K & Vermande, C. (2017). Trouble Déficit de l'attention/Hyperactivité. Bruxelles: Deboek Superieur.

Rocca, M. (2015). Methylphenidate et trouble de déficit de l'attention avec ou sans hyperactivité: Entretiens avec les prescripteurs. Thése pour l'obtention du diplôme d'état de docteur en pharmacie

Clement. C. (2013). trouble du développement psychologique et des apprentissages: le TDAH chez l'enfant et l'adolescent. Bruxelles: de Boeck solal.

Wodon, I. (2013). Déficit de l'attention et Hyperactivité chez l'enfant et l'adolescent: Pleine conscience et trouble de l'attention avec ou sans hyperactivité chez l'adulte, comprendre et soigner le TDAH. Liege: Mardaga. Bruxelles: De Boeck supérieur.

Turgeon, L, Parent, S. (2012). Intervention cognition comportementale. Presses de l'universités du Québec (PUQ), Canada.

Anais, C. (2012). Rééducation de l'aversion du délai chez un enfant présentant un TDAH Mémoire en vue de l'obtention du Diplôme d'état de psychomotricienne. Université Toulouse III. Faculté de Medecine Toulose Rangueil.

Plomin, R., Defries, J, McClear, G, Rtter, M. (1999). Des génes au comportement: introduction à la génétique comportementale, Bruxelles: de Boeck Université.

Vantalon, V. (2005). Hyperactivité de l'enfant. Paris: John Libbey Eurotext.

Borm, G., Stes, R, van Den Heuvel (2009). L'adulte hyperactif; le trouble déficitaire de l'attention avec hyperactivité (TDAH) chez l'adulte. Bruxelles: De Boeck.

American Psychiatric Association (2013). (DSM5), ManueL diagnostique et statistique des troubles mentaux, 5e édition. Union Francophone des Associations de Parents de l'Enseignement Catholique (UFAPEC), (2013). Troubles de l'attention avec ou sans hyperactivité: complexité en famille et à l'école, avec le soutien du Ministère de la Fédération Wallonie-Bruxelles.